mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 14

محمد بن صالح العثيمين

احبابنا في الله هذا هو الشريط التاسع من التعليق على كتاب الوضوء والغسل والحيض والتيمم من صحيح البخاري له مزية تقديم الدليل كبر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عبد الله بن سهل - 00:00:26

واراد اخوه عبدالرحمن ان يتكلم وقال له قال كبر كبر وقال صلى الله عليه وسلم في اتلاحقت بالامامة طب اقدمهم سلما او قال سنا وقال ليؤمكم اكبركم فالكبير له احترام - 00:01:00

ومن المؤسف ان الناس الان استهانوا بالكبير وصاروا لا يحترمونه حتى ان الانسان لا يحترم اباه مع ان مع ان لابيه حق الكبر وحط الابوة ذات تهاون الناس في هذه الحقوق - 00:01:28

وهذا ينزل بالخطر اذا لم يعرف الفضل لاهله فان ذلك يؤذن بالخطأ نسأل الله السلامة انك اختصره معيد تشكيلة الاختصاص قال ابو عبدالله اي البخاري اختصره اي المثنى نعيم هو ابن حماد. واسامة هو ابن زيد الليثي المدني - 00:01:51

رواية نعيم هذه وصلها الطبراني في الاوسط عن بكر ابن سهل عنه بلقم امرني جبريل ان اكبر ورويناها في والى نيات من رواية ابي بكر الشافعي عن عمرو بن موسى عن معين بلفو ان اقدم الاكابر. وقد رواه جماعة - 00:02:23

من اصحاب ابن المبارك عنه بغير اختصار. اخرجه احمد والاسماعيلي والبيهقي عنهم بلهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن فأعطاه فأعطاه اكبر القوم ثم قال ان جبريل امرني ان اكبر وهذا يقتضي - 00:02:43

ان تكون القضية وقعت في يقظة ويجمع بينه وبين رواية الصخر ان ذلك لما وقع في اليقظة اخبرهم صلى الله عليه وسلم بما رآه في النوم تنبيها. تنبيها على ان امره بذلك بوحي متقدم. فحفظ بعض الرواة - 00:03:03

ما لم يحفظ بعض ويشهد لرواية ابن مبارك ما رواه ابو داوود باسناد حسن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان. فاوحي اليه ان اعطي السواك الاكبر. قال ابن بطال فيه - 00:03:23

للسن في السواك ويلتحق به الطعام والشراب والمشي والكلام. وقال المهلب هذا ما لم يترتب الم يترتب القوم في الجلوس فاذا ترتبوا فالسنة حينئذ تقديم الايمن وهو صحيح. وسيأتي الحديث فيه في - 00:03:43

وفيه ان استعمال سواك الغير ليس المكروه الا ان المستحب ان يغسله ثم يستعمله. وفيه حديث عن عائشة في سنن ابي داوود قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيني السواك لاغسله فابدأ به - 00:04:03

ثم ثم اغسله ثم ادفعه اليه. وهذا دال على عظيم ادبها وكبير فطنتها انها لم تغسله ابتداء حتى لا حتى لا يفوتها الاستشفاء بريقه صلى الله عليه وسلم. ثم غسلته تأدبا - 00:04:23

وامتثالا ويحتمل ان يكون المراد بامرها بغسله تطييب آآ تطييبه وتليينه بالماء قبل ان يستعمله والله اعلم. هذا هو الظاهر هذا الاحتمال هو الظاهر انه عليه الصلاة والسلام اعطاها اياه لتغسله ليتسوك به - 00:04:43

لا لتغسله لتتسوك هي به نعم نعم يا سيدي لا بأس تقديم الامام الرافض بارك الله فيه في حق احق من غيره الا اذا اخل بشيء واجب يعني مثلا لو فرضنا دخل المسجد - 00:05:07

انسان حافظ للقرآن والامام لا يحفظ القرآن الامام الرافعي. من يقدم يقدم الامام الرافعي الا اذا خلى بالواجب ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - 00:05:50

وامام مسجد سلطان فيه نعم بارك الله فيكم لا لا ابدا ينظر بما هو الاولى شرعا يعتاد الناس عليه الان عند الناس ولا سيما اظن البادية

اذا صار ابوك عن يسارك - 00:06:10
ورجل اخر عن يمينه يقول عطه ابوك ان نوافق على هذا لا ما نوافق عليه. اليس حق الاموات اي لكن هذا احق منه لان هذا صار عاليمين تميز بكونه عن اليمين - 00:06:45
القادران من عند الحكم بين الناس لا تنظر لابيك ولا لقريب هذا عادي يعتبر مثل الحكم ايضا كاينة لكن من باب الاداب التي له حق صاحب اليمين له حق. لا شك ان ابا بكر يحب عليه الصلاة والسلام اكثر من غيره. وما - 00:07:02
عدل عن عنه نعم باب فضل من بات على الوضوء حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان عن منصور عن سعد ابن عبيدة عن البراء ابن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت اذا اتيت - 00:07:30
اضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة ثم لعلك لم تعلم الذي عليها من رسول اعرابي وعلى يسار ابو بكر حتى عمر رضي الله عنه لما اراد الرسول ان يعطي الاعرابي قال قال هذا ابو بكر - 00:07:57
يريد ان ينبه الاعرابي لكن الاعرابي ما ما بال لا يريد ان ان يؤثر احدا بفضل الرسول نعم. قال لي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. عن بر ابن عازب - 00:08:15
عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجع اذا اتيت مضجعك توضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت اللهم اسلمت وجهي - 00:08:37
وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليه اللهم امنت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعله - 00:08:57
هن اخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم امنت بكتابك كالذي انزلت قلت ورسولك. قال لا ونبيك الذي ارسلت. اللهم صلي وسلم عليه - 00:09:20
هذا من اداب النوم ان ينام الانسان على طهارة وذلك لان النائم عرضة لان يتوفى يتوفاه الله عز وجل كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:09:38
ويمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فينبغي ان تبيت على طهارة ويتأكد ذلك اذا جامع الانسان اهله الا ينام على طهارة الا على طهارة الا على طهارة - 00:09:58
ولو ولو وضوءا على الاقل ويستفاد من هذا ان السنة الاضطجاع على الشق الايمن لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر به والعلة في ذلك قيل انه لما كان القلب في الجانب الايسر - 00:10:18
فان الانسان اذا نام على الجانب الايسر استغرق في النوم اكثر لانه يبقى القلب مستريحا هابطا واذا نام على الجنب الايمن تعلق القلب فصار ذلك ادعى لاستيقاظه بسرعة وقيل ان ذلك ان الحكمة في هذا - 00:10:46
ان فم المعدة من الجانب الايمن فاذا نام الانسان وتعطلت قواه وكان باب المعدة من الجانب الايمن سهل ذلك بالهضم انتهوا الى ذلك الفاضل وعلى كل حال ينبغي لنا نحن اذا نمنا على الجنب الايمن - 00:11:12
ان لا نهتم بهذه التعاليم بهذه التعاليم التي قد تكون عليلة ان نهتم باننا ننام على الجنب الايمن امتثالا لعم الرسول عليه الصلاة والسلام وان جاء الانتفاع البدني تبعا فهذا من نعمة الله - 00:11:37
ومن فوائد هذا الحديث هذا التفويض التام لله رب العالمين لان الانسان الان نائم فوض امر الله تفويضا كاملا اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك من كل جانب - 00:11:59
من الوجه والظهر والامر يعني الشأن فوضت امري عن شأني اليك رغبة ورهبة اليك رغبة فيما لديك من الفضل والثواب ورهبة فيما عندك من العقاب لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك - 00:12:22
لا ملجأ يعني لا يمكن ان الجأ الى احد دونه واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له كذلك لا يمكن ان ينجو الا بك اذا اردت به شيئا لا يمكن ان انجو الا بك - 00:12:47

ولهذا قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اللهم امنت بكتابك الذي انزلت يحتمل ان يكون المراد عموم الكتب ويحتمل ان يكون المراد به القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:13:05
وهذا هو الابقر قال وبنبيك الذي ارسلت بنبيك الذي ارسلت يعني محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان مت من ليلتك فانت على الفطرة الفطرة يعني التوحيد الخالص ان مت على هذا من نومتك هذه فانت على الفطرة - 00:13:30
واجعلهن اخر ما تتكلم به وعلى هذا فتكون هذه هذا الدعاء بعد التسبيح والتحميد والتكبير الذي امر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم علي وفاطمة لان فاطمة طلبت من النبي عليه الصلاة والسلام خادما - 00:13:59
واخبرت ان يديها اه ما ادري تشققت او تفطرت من الرحى لان هي اللي تطحن فقال عليه الصلاة والسلام الا ادلكما على خير من خادم تسبحون ثلاثا وثلاثين تحمدون ثلاثا وثلاثين وتكبرون اربعا وثلاثين عند النوم - 00:14:28
فهذا خير لك ما من خادم فهذا الذكر يعطي الانسان قوة وعزيمة على شؤون بيته لكن ظهر الحديث حديث البراء هذا ان ان الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم البراء يقال بعده - 00:14:52
بعد التسبيح المذكور وبعد كل الاذكار النومية يقول فرددتها على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لاجل ان يتيقن من ضبطها وغالط بها او لا؟ نعم غلط غلطة واحدة - 00:15:15
والان لو ابسألكم انتم هل حفظتموها من قبل يا سنين من الان من الان المهم على كل حال نحن نقر بانه ليس عندنا حفظ حفظ كحفظ الاولين يقول فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت رسولك قال لا - 00:15:36
ونبيك الذي ارسلته يعني ان البراء قال ورسولك الذي ارسلت لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ونبيك الذي ارسلته فاختلف العلماء رحمهم الله في توجيه هذا التغليط من الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:16:05
لماذا قال له قل ونبيك مع ان الرسول يتضمن النبي ولا عكس فقال بعض العلماء في هذا دليل على ان الفاظ الاذكار توقيفية وانه لا يجوز فيها التغيير ولو بالمعنى - 00:16:28
وقال بعض العلماء انما قال ونبيك الذي ارسلت لان الرسول يشمل الرسول البشري والرسول الملكي فلو قال ولرسولك الذي ارسلت لم يتعين انه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. يحتمل انه من؟ جبريل - 00:16:51
فاراد ان ان يأتي باللفظ الذي لا يحتمل هذا الاحتمال ووجه اخر قالوا ان تضمن الرسالة للنبوة ان دلالة الرسالة على النبوة دلالة تظمن ودلالة التضمن دون دلالة المطابقة فاذا قال نبيك الذي ارسلت صرح بالنبوة وصرح بالرسالة - 00:17:20
وهذا الوجه اصح يعني بمعنى ان انه ليس ليس السبب في كونه يقول نبيك اللي ارسلت ان الفاظ الدعاء والاذكار لا لا تغير بل لانه اذا قال رسولك الذي ارسلت تغير المعنى - 00:17:54
وجه التغير يا جماعة انه يحتمل الرسول الملكي فاذا قال بنبيك الذي اصلت صار الرسول من؟ البشري لان الرسول الملكي لا يسمى نبي ثانيا انه لو قال رسولك لكانت دلالة هذه الكلمة على النبوة دلالة التزام - 00:18:18
لان من لازم الرسول ان يكون نبيا واما اذا قال بنبيك الذي ارسلت صار دلالة مطابقة ومعلوم ان ادائه مطابقة اولى من دلالة الالتزام فهذا وهذا من وهذان تعليلان هما الصحيح - 00:18:45
وكلامه صحيح - 00:19:08